

الطبقات الكبرى

أحد منهم شاهد ولا غائب إلا سيرضاني قال قالت يا عمر قم فزوج رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ قال رسول الله ﷺ
قال رسول الله ﷺ أما إنني لا أنقصك مما أعطيت أختك فلانة رحين وجرتين ووسادة من آدم حشوها
ليف قال وكان رسول الله ﷺ يأتيها فإذا جاء أخذت زينب فوضعتها في حجرها لترضعها وكان رسول
الله ﷺ صلى الله عليه وسلم حيا كريما يستحيي فيرجع فعل ذلك مرارا ففطن عمار بن ياسر لما
تصنع قال فأقبل ذات يوم وجاء عمار وكان أخاها لأُمها فدخل عليها فانتشطها من حجرها وقال
دعي هذه المقبوحة المشقوقة التي آذيت بها رسول الله ﷺ فدخل فجعل يقلب بصره في البيت يقول
أين زنا ب ما فعلت زنا ب قالت جاء عمار فذهب بها قال فبنى رسول الله ﷺ بأهله ثم قال إن شئت
أن أسبع لك سبعة للنساء أخبرنا عبد الله بن نمير حدثنا أبو حيان التيمي عن حبيب بن أبي
ثابت قال قال أم سلمة لما انقضت عدتي من أبي سلمة أتاني رسول الله ﷺ صلى الله عليه وسلم
فكلمني بيني وبينه حجاب فخطب إلي نفسي فقلت أي رسول الله ﷺ وما تريد إلي ما أقول هذا إلا
رغبة لك عن نفسي إنني امرأة قد أدبر مني سني وإنني أم أيتام وأنا امرأة شديدة الغيرة
وأنت يا رسول الله ﷺ تجمع النساء فقال رسول الله ﷺ فلا يمنعك ذلك أما ما ذكرت من غيرتك فيذهبها
الله ﷺ وأما ما ذكرت من سنك فأنا أكبر منك سنا وأما ما ذكرت من أيتامك فعلى الله ﷺ وعلى رسوله
فأذنت له في نفسي فتزوجني فلما كانت ليلة واعدنا البناء قمت من النهار إلى رجلي وثنالي
فوضعتهما وقمت إلى فضلة شعير لأهلي فطحنتها وفضلة من شحم فعصدها لرسول الله ﷺ فلما أتانا
رسول الله ﷺ قدم إليه الطعام فأصاب منه وبات تلك الليلة فلما أصبح قال قد أصبح بك على أهلك
كرامة ولك عندهم منزلة فإن أحببت أن تكون ليلتك هذه ويومك هذا كان وإن أحببت أن أسبع
لك سبعة وإن سبعة لك سبعة لصواحبك قالت